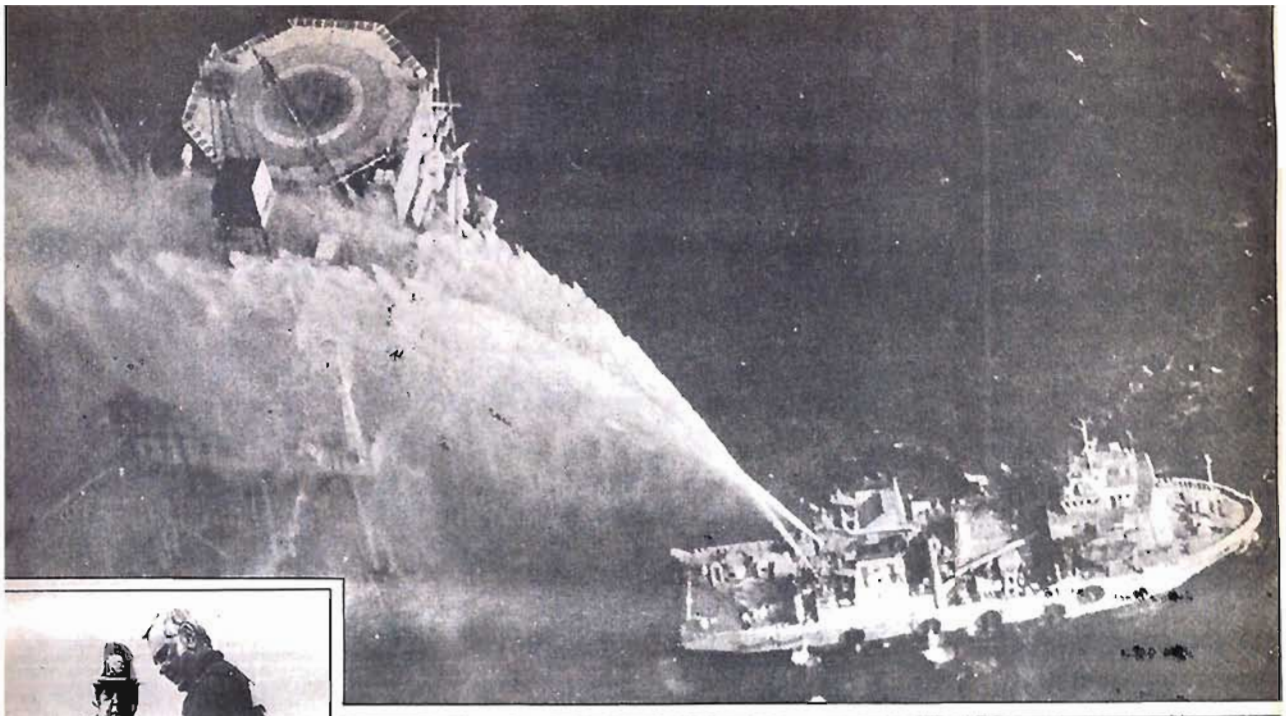

● الرجل الذى إلى اليسار هو الذى يتحدث عنه العالم اليوم، لأنه أطفأ بحر الشمال

بترول تحت الماء

رجل أطفأ حريقة تحت بحر الشمال!

منى رجب

نعتبر كارثة بحر الشمال تاريخيا أكبر كارثة بترولية. أما اقتصاديا فإن خسائرها الفادحة ستعانى منها أوربا لمدة خمس سنوات على الأقل، ولا تقتصر نتائجها على ثلاثين الناجين فقط ولكنها تهيب أوربا إلى القرن الفادح الذى تدعمه البشرية فى عصر العلم والتكنولوجيا، وأصبحت الصحف تطالب بمراجعة آراء الخبراء والعلماء قبل التسليم بها خوفا من كارثة نووية مؤكدة تنجم عن تزايد عدد المراكز النووية فى العالم.

ولعل المستفيد الوحيد على الصعيد السياسى هو المعارضة التى تنتظر القنبلة السياسية التى ستفجرها بعد نشر نتيجة اللجنة التى كلفتها الحكومة العمالية بالتحقيق حول الإهمال فى قضية الانفجار البترولى. وهى تنتظر الفرصة للإطاحة بالحكومة العمالية التى أصبحت مهددة بالانهيار.

وهناك جانبان للخسائر:

الجانب الأول: هو الخسائر البترولية الضخمة التى تقدر بملايين الدولارات، لأن ٤٠٠٠ طن يوميا تضيع منذ بداية الانفجار يوم ٢٢ أبريل الماضى حتى أول مايو.. حين تم إخماد الحريق.

فكيف وقع الحادث؟..

أثناء عملية روتينية دورية يقوم بها العمال دائما توقف صمام أمان إحدى المواسير التى يمر فيها البترول تحت البحر، وانطلقت نافورة بترول تصل إلى ٦٠ مترا فوق السطح مهددة باندلاع حريق هائل إذا ما تعرضت لأية شرارة.

هذا الاكتشاف البترولى فى حقل أبكوفسك برانو فى بحر الشمال بالقرب من النرويج هللت له أوربا سنة ١٩٦٩ واعتبر بديلا للفحم الذى قامت عليه صناعتها، والبترولية أبكوفسك برافوترتفع ١٠٠ متر فوق سطح الماء، ومثبتة داخل البحر بـ ٤ أعمدة صاب، وصمام الأمان الذى توقف عن العمل موجود على مسافة ١٠٠ م. تحت الماء. وأكد خبراء شركة فيليبس المعروفة عالميا والمسئولة عن الصيانة استحالة وقوع هذا الحادث من قبل، وأنها لا بد غلطة بشرية، لأن صمام الأمان الموجود على رأس كل بئر يقفل أوتوماتيكيا إذا حدث أى تسرب من السطح.

أرسلت البلاد الأوربية النجدة للمساهمة فى عمليات الإنقاذ كالسويد والنرويج. وبدأت سفينة إنقاذ تعمل لرش الماء بصفة مستمرة على البترول المتدفق لتفادى الحريق. وسفن مزودة بشباك لامتصاص بحيرة الزيت العائمة فى البحر، ولم ينفذ الكارثة سوى رجل واحد هو أدير الأحر خبير الكوارث النفطية فى العالم لمدة ٤٠ عاما.

حضرت فرقته على وجه السرعة وحضر هو بعدها بيومين. وبفضله أمكن إنقاذ أوربا من أكبر كارثة بترولية فالحريق كان يهدد الآبار المجاورة بالانفجار.

إن أهمية البترول اليوم فى بحر الشمال ليست خطيرة فمجموع إنتاج العام الماضى اثنان وعشرون مليون طن، ولكن كان متوقعا أن يصل إلى ١٠٠ مليون طن فى أوائل الثمانينات، مما يجعل اعتماد أوربا الغربية عليه أكثر أهمية، ولكن بعد الحادث لن يصل الإنتاج إلا إلى ٦٥ مليون طن على الأكثر.

والنرويجيون محسودون لتوافر البترول لديهم وعدم اهتمامهم بتقلبات أسعار دول الأوبك وهم يحققون تقدما اقتصاديا ومستوى معيشيا مرتفعا فى وقت تعانى فيه أوربا من وطأة البطالة والتضخم والركود. والغرب يبدى اهتماما متزايدا بإنتاج النفط من بحر الشمال وأصبح دوره لا يقل حيوية عن الأسلحة العسكرية. وخاصة بالنسبة

لبريطانيا التى تتقاسم مع النرويج استغلال ثروات بحر الشمال وتعتمد على النفط ليخلصها من الركود والتضخم وحل مشاكلها الاقتصادية ..

الجانب الآخر من الكارثة : هو الموت الذى يهدد بحر الشمال ، فالأسماك الحقيقية تكمن فى التلوث الكلى للبحر الذى يغذى جزءا كبيرا من أوربا .

فحتى بعد توقف التزيف البترولى أبيدت مئات الآف من الطيور التى تأتى للتوالد فى هذه المنطقة ، أما الصيد الذى يعتبر مصدر رزق لكثير من الأوروبيين فحالته أسوأ بكثير فهذا موسم بيض الأسماك فى بحر الشمال واستخدام أى مطهر على سطح المازوت يقضى على النباتات والأسماك الموجودة فيه . وهذه المنطقة تنتج حوالى ثلاثة ملايين طن سمك سنويا أى ٥٪ من الإنتاج العالمى . ويعيش على الثروة السمكية فى النرويج جزء كبير من السكان . والبترول الآن يغطى سطح الماء مكونا ستارا سميكا يحتوى على جزئيات متلاصقة تمتد مساحة كبيرة جدا سوف تتضاعف عشرات المرات وتنتشر مكونة مرآة تمنع أشعة الشمس وتبطىء تجمد الأوكسجين فى الماء وهو الأساس فى الحياة البحرية للطحالب والنباتات الميكروسكوبية التى توقفت عن التكاثر ، والقضاء عليها يعنى القضاء على الحياة فى البحر .

أما الأسماك الكبيرة التى تستطيع البقاء لبعض مذاقها وهناك خطر من إصابتها بالبوطولين ..

و ٩٠٪ من الأسماك المجمدة تأتى من بحر الشمال وحضانات الزنجة الموجودة على الشواطىء الدانمركية تقضى عليها . ومن المنتظر أن تختفى الزنجة فى العام القادم . أما الأسماك المكاريلا التى تبيض فى شهر مايو بالقرب من البئر تقضى عليها مع استمرار التلوث . ويقول أحد الخبراء الإنجليز إن الكارثة جاءت فى أسوأ وقت وسنظل نعانى من هذه الكارثة لمدة ٣ سنوات على الأقل ، وبالنسبة لفرنسا .. النفس يقدر بحوالى ٦.٥ مليون فرنك .

والمشكلة الحقيقية الآن تكمن فى كيفية تنظيف البحر فحوالى ٢٠ ألف طن من البترول تتجه ببطء شرقا نحو شواطىء الدانمرك والنرويج وتهددها بالتلوث وقد تعهدت شركة فيليبس المسئولة بتنظيفها إلى آخر قطرة دون اللجوء للمواد الكيميائية . والضباط الأمريكان الذين جاءوا لمساعدة النرويج صرحوا بأن حركة الأمواج والتبخر سوف تحمر أثر البترول خلال ٣ أو ٤ أيام فيصعب تنظيفه ، ويقول أحد خبراء التطهير الأوربيين إنه لا توجد دولة اليوم تملك امكانيات لتجميع البترول على السطح قبل أن يغوص لعمق متر تعتبر السدود المقاومة للتلوث والأجهزة الحديثة عديمة الجدوى ، حتى أمريكا التى تملك أحدث الوسائل تعتبر قليلة الفاعلية إلى جانب حركة المد والجزر .

النرويجيون يعتبرون البترول نقمة عليهم ولا يهتمون كثيرا . فـ ١٦ مليون طن تكفى للاستهلاك المحلى وتكفل لهم واحدا من أعلى مستويات المعيشة فى العالم . ولا يهمهم كثيرا الدخول فى الأوبك أو المؤتمر العالمى للطاقة فهم يفضلون أولا تحسين أحوالهم المعيشية وتطهير بيئتهم من التلوث .

كل هذا نتيجة حادث بترولى يهدد أوربا كلها . فماذا يحدث إذا وقعت مثل هذه الكارثة فى البحر المتوسط مثلا ، وهو بحر مغلق ليس فيه مد وتهدده الاضطرابات الأرضية ، وماذا يحدث للشواطىء الأوربية إذا لم تستطع سفن الإنقاذ امتصاص الشرب البترولى ..

الرجل الأسطورة
أنقذ أوربا

أطفأ حوالى ألف حريق بترولى من قبل . عمره ٦٢ عاما ويحمل لقب خبير الكوارث النفطية فى العالم لمدة ٤٠ عاما ، استعجدت به شركة فيليبس المسئولة عن الحادث بعد ساعتين من الانفجار .

اسمه بول أدير ويسمونه أدير الأحمر . فسيارته ومكتبه ومنزله وبدلته كلها حمراء . يواجه حياته بمرح حتى فى أحلك اللحظات . تهشمت عظام فيه فى أحد الانفجارات وأصيب بالعمى عدة أيام حين قذفته النيران لمسافة ١٥ مترا فى وسط اللهب . ولكنه عاد أشد صلابة وأكثر عنادا ، إنه مليونير يتقاضى ربع مليون دولار سنويا تدفعها له الشركات البترولية طائعة خوفا من وقوع الكارثة فى أى وقت .

ويصف نفسه ومهنته فيقول : إننى كالقائد الحربى قبل أن أبدأ أية عملية أضع استراتيجية دقيقة انفذها مع أعضاء فرقتى . كل خطوة فيها محسوبة وأقل خطأ يعتبر قاتلا .

وهو مغامر بطبعه وكان يعمل فى آبار البترول منذ صغره وأثناء الحرب العالمية الثانية كان يتسلل القنابل التى لم تنفجر من المحيط الهادى ومنها تعلم شدة الدقة . كون فريقه الخاص سنة ١٩٥٩ ويتلقى ٣٥ مهمة من هذا النوع فى العام تختلف درجاتها وشدة خطورتها .

وهذا الرجل نوع فريد من الرجال الذين يتحدون الموت .

وكل الدول الأوربية تطالب الآن بتكوين مدرسة لتخريج أمثاله ، فماذا كان يمكن أن يحدث لبحر الشمال وأوربا كلها إذا لم يتمكن مثل هذا الرجل من إخماد النيران ! .

●

متعة السفر ..
مع كرم الضيافة ..
على أحدث
الطائرات النفاثة ..
ترايستار
وبوينج
من القاهرة
إلى جدة / الرياض
الظهران / المدينة
تبوك وبالعكس

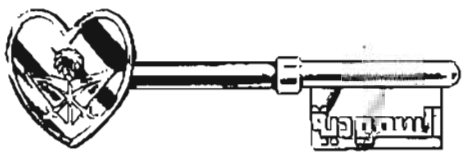

السعودية
الخطوط الجوية العربية السعودية

مفتاحك إلى قلب الشرق الأوسط

للحجز والاستعلام بالقاهرة

٥ شارع قصر النيل
تليفون ٥١٣٧٤/٥١٣٨٤/٤٣١٤٦/٤٣٢٦٥

٥٥ شارع الجمهورية
تليفون ٩٣٣٨٠٠ / ٩٣١٠٤٩

الموسيقى تلك الموجات التي تطرق آذاننا وتنساب داخلنا .. هل أصبحت مفتاحا لفهم المجتمع وأسلوبا يصور مستقبله .. أم أصبحت فنا وثقافة لها أصولها وبرامجها التي تتغير بتغير المواقيت والأماكن .. وهل في صخبها وضجيجها طريقة للتحكم في ضوضاء البشر أم لإثارة سخطهم وضوضائهم .!!

زهيرة البيلى

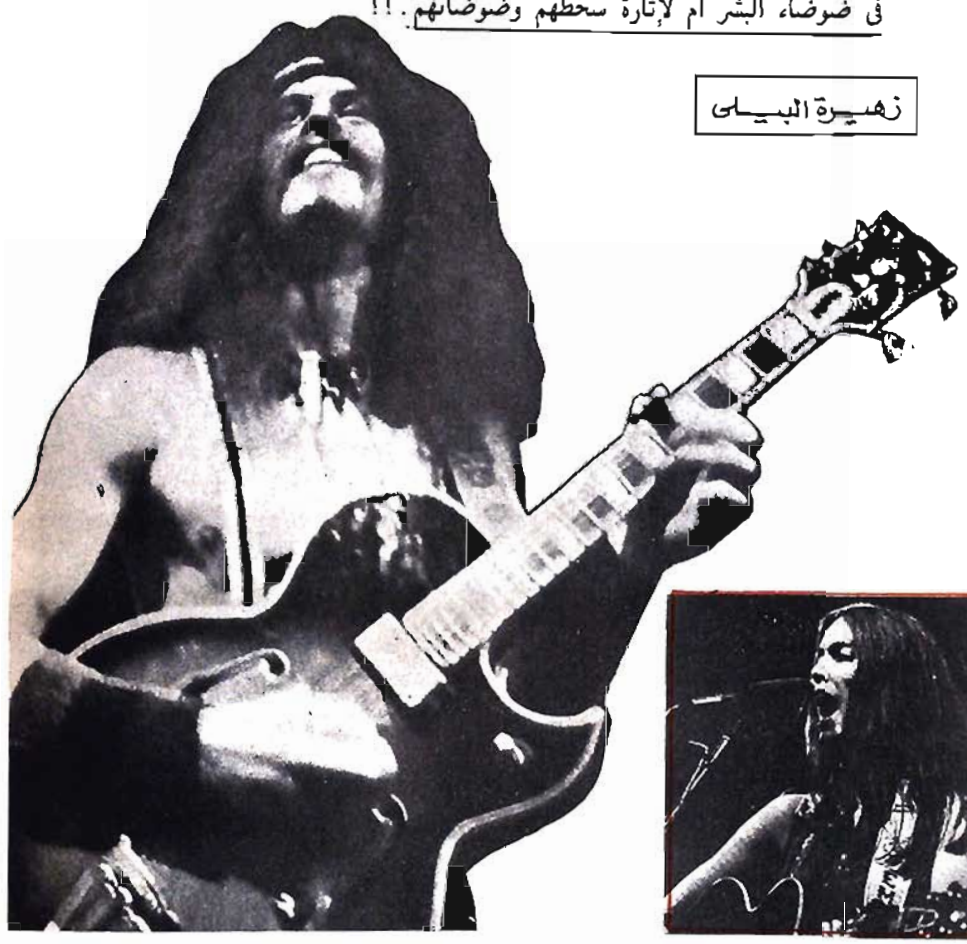

موسيقى.. الصخب والضوضاء

● ● الألحان والاختلالات والموسيقى ، أشياء عاشها وألفها الناس على مدى العصور القديمة .. وانتشرت وامتدت لتعكس التنظيم الاجتماعى وآفاق تطوره ونموه .

فقد شهد القرن الثامن عشر مولد تحرر الموسيقى والموسيقيين حيث لم تعد الموسيقى للنبلاء فقط ، بل أصبحت للبرجوازيين أيضا . ونظمت فيه أول حفلة موسيقية كما تحولت فيه الموسيقى الى سلعة استهلاكية ، ولكنها سلعة طرحت متكلة الملكية والمكسب . وفى النهاية كانت السيطرة والتحكم للموزعين أولا .

فى عصر بيتهوفن كان هناك قلة من الناس لم تحظ سماع السيمفونية التاسعة ولو لمرة واحدة فى حياتهم ، ولكن بعد قرن بالضبط تغيرت الأمور بفضل الوسائل الإعلامية وأصبح عن طريقها من السهل ترويج أى فكرة أو بدعة نظرا للتقدم العلمى فى فن التسجيل والانتاج المستمر للأنغام مما أدى الى أن تحولت الموسيقى من العرض والمشاهدة إلى السماع والتكرار حيث كان الجمهور يلتقى فى مكان واحد مع الأوركسترا ، ولكن رغم هذا التقدم العلمى فقد فصل العازف عن جمهوره وكان هذا بمثابة الإعلان عن مولد أول اسطوانة موسيقية . فى مكان منعزل اسمه الاستديو يستطيع فيه الفنى ومهندس الصوت أن يصلا إلى أحسن لحن وأحسن أداء .

يقول المؤلف « جاك أتالى » فى كتابه الجديد « الضوضاء » ، إننا ندخل فى عصر نال فيه الفرد كل حقوقه فى التعبير ، وأن الموسيقى ستبقى على مر الزمان هى لغة الحب والفرح والسرور . ورغم أن الدراسة التى قام بها المؤلف لا تهدف الى بناء منهج عن الموسيقى ولكنها انصبت حول استخدام الموسيقى لتكون مفتاحا لفهم المجتمع ، وأسلوبا لتصور المستقبل .

ويقول إن الموسيقى لم تصبح سلعة حقيقية إلا مع وجود سوق كبير للموسيقى الشعبية .. ومثل هذا السوق طبعا لم يكن له وجود فى عصر أديسون ، ولكنه وجد نتيجة لاستعمار الموسيقى السوداء عن طريق الجهاز الصناعى الأمريكى وأن موسيقى الثورة أصبحت سلعة استهلاكية . بسببها كان انفجار الشباب تمهيدا

منطقيا للأزمة الاقتصادية والتى نتجت عن ارتفاع الأسعار فى فترة مابعد الحرب.

●● إن كلمة «توجاز» أو «توروك» تعنى فى لغة زنوج أمريكا ممارسة الحب. وتصور الاحتفالات والأعياد التى يعيشها الناس.

وقد عرف المجتمع التقليدى كيف أن الشباب فى حاجة دائما الى رمز أو مثال أو معبود، ولهذا التفوا حول ألفيس بريسلى والخنافس وغيرهم.. وأصبحت الاسطوانة سلعة استهلاكية ضرورية لكل فتى وفتاة. وصارت الموسيقى المجنونة العنيفة هى تعبير عما يدور فى نفس هؤلاء الشبان من حيرة وقلق لأنهم جاءوا إلى عالم اصطدموا فيه بكبار لا يشاركونهم الفهم، فامتصت هذه الموسيقى العنيفة طاقات تفكيرهم وظهر مغنون شبان هزوا ضميرهم بما قدموه من كلمات وموسيقى. ففى أمريكا ظهر بوب ديلان وفى فرنسا غنى جونى هوليداى. وعندما أقيم المهرجان الحادى عشر للموسيقى بمدينة كان حصل جونى هوليداى على أربع عشرة جائزة ذهبية فقد بيعت له ١٤ مليون اسطوانة لأغنياته كما قدم ٣٥ حفلة حضرها ١٨٥٠٠٠ من الشباب. ولم يهدف هؤلاء المغنون الجدد لكسب مادى أو شهرة، إنما كان هدفهم هو إسماع موسيقاهم وكلماتهم لأبناء جيلهم ففنوا عن الحرب وعن السلام وعن الرحمة الإنسانية وعزف هؤلاء المغنون بتردید أغانى الاحتجاج وتمشيا مع هذه النغمة أطلقوا لحاهم وأرسلوا شعورهم كمظاهر احتجاج وسخط على المدنية.

●● ولكن عندما أدرك الشباب أن احتجاجهم لم يصل إلى نتيجة، انسحبوا الى الغابات فيتانا وفتيات محاولين خلق مجتمع جديد فيما بينهم ومطالبين بحرية وجود الفرد وحريته فى طريقة حياته.

موسيقى الجاز

لقد خلقت موسيقى الجاز من الناحية التخطيطية سوقا استهلاكية كبيرة بدت واضحة فى الولايات المتحدة حيث ظهرت أكبر سوق لموسيقى الشباب أو موسيقى الجيد، تلك الموسيقى التى عبرت عن حرمان وقهر الزنوج فى أمريكا. وسرعان ما سرق البيض هذا الخلق من السود فصاغوه وصبوه فى أعمال بيعت ثانيا للزنوج ومن ثم تحكم الملاك البيض أصحاب رؤوس الأموال وأصحاب شركات الاسطوانات منذ البداية فى هذه التجارة اقتصاديا وثقافيا.

ولقد سجلت أول اسطوانة لموسيقى الجاز أوركسترا من البيض اسمها الجاز باند كما كان أشهر عازفى الجاز فى بداية عصر التسجيل عام ١٩٣٠ من البيض أيضا من بينهم رايبان ملك الجاز وبنى جودمان ملك الغناء.

إن فكرة دفع حقوق لمؤلفى الموسيقى من السود لم تعجب الذين يسرقون موسيقاهم، ولذلك لم يدفعوا لهم سوى بضعة دولارات. واستمر هذا الاستغلال حتى اليوم. ولم يجنح الملونون السود على هذه البرقة حتى تعرف موسيقاهم وتنتشر. وقد كتب أدارنو يقول أن هذه الموسيقى قد عكست وضع استغلال وظلم الزنوج فى أمريكا حتى نهاية السنوات الخمسين. وفى فترة مابعد الحرب استغل الشباب الأبيض يأس الشباب الأسود للخروج من الأزمة الاقتصادية فعبر الزنوج عن آلامهم وحقق البيض أحلامهم.

موسيقى مدنى المخدرات

كان الانفجار الموسيقى فى السينيات حيث بدأ مستوى الموسيقى ينخفض تدريجيا وأصبحت الموسيقى لجمهور يتعاطى المخدرات وذلك فرضت الرقابة عليها. وحكم على جفرش ايربلين بغرامة قدرها ألف دولار لاستخدامه بعض الكلمات النابية فى أغنياته. كما حكم على جريتفول ديد فى تكساس بغرامة قدرها خمسة آلاف دولار لنفس السبب. وفى فلوريدا حكم بالسجن على جيم موريسون وبغرامة قدرها خمسة دولار لتقديم عرض غير لائق واستخدام أسلوب فاضح فى الأغنيات.

إن الموسيقى تتحدث أكثر من بنى البشر، حديثا جديدا عاليا غطى على صوت الآلات فى المصانع وانسابت من حولنا فى كل مكان نذهب اليه. فى الفنادق وفى السيارات وفى الطائرات. إنها سلطة جديدة ليست فى حاجة إلى وضوح اسمها موسيقى الضوضاء، التى تبعث على السكوت وتدعو الى الصمت.

●● إن المجتمع الذى يفرض الصمت بموسيقاه يتحدث كثيرا عن نفسه وعن واقعه الاجتماعى وعن ثقافته.

يقول دافيد أونيل:

إننا لا نبيع الموسيقى ولكن نبيع برامج موسيقية مختلفة. ففى المطاعم مثلا تتطلب برامج الإفطار الموسيقى الخفيفة التى لا تستخدم فيها الآلات النحاسية ويتطلب الغداء موسيقى الآلات الوترية. أما فى المكاتب والمصانع فتستخدم الموسيقى الخفيفة التى تمحو الارهاق والتعب. لأن الانسان عندما يبدأ عمله يكون نشطا ولذلك فهو فى حاجة الى موسيقى هادئة. أما فى الساعة العاشرة والنصف عندما يبدأ الشعور بالتعب فأنه فى حاجة إلى دفعة قوية والى موسيقى ذات إيقاع سريع وفى فترة بعد الظهر يشعر

ثانيا بالتعب فنحاول إيقاظه بلحن سريع الايقاع.

وهذه الأنواع من الموسيقى ليست سوى طريقة للتحكم والسيطرة فى الضوضاء من أجل العمل. كما يمكن أن تكون إعلانا للسكون العام للجماهير.

الموسيقى والحب

والموسيقى تستحوذ على الجسد. وتنساب إلى أعماقه وليس لها موضوع واحد سوى الرغبات والدوافع. فهى تقدم للجسد طريقا كاملا للنشوة منذ البداية وحتى النهاية. والأعمال الموسيقية الكبيرة هى نموذج للعلاقات الغرامية ونموذج للتعبير عن الكوامن والرغبات النفسية وقد قال فرويد: عندما أسمع الموسيقى أجد نفسى قادرا على الاستمتاع والنشوة. ●

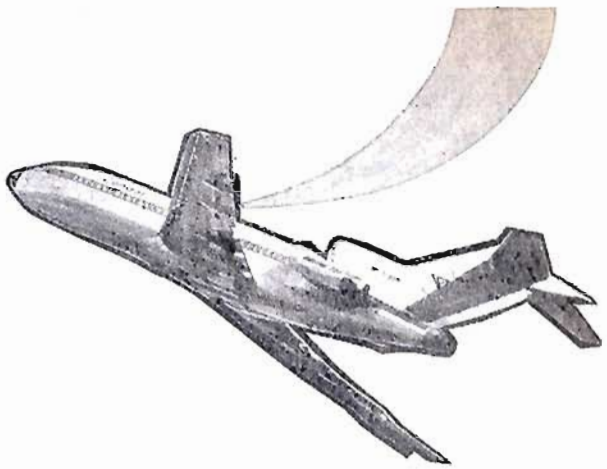

البحرين
خطوط اليمن
الاردن ليبيا
السعودية
الكويت

وجميع أنحاء العالم العربي
أينما كنت في هذه الدول أطلب
منتجات
إدفينا
رمز الجودة والامتياز
اختيارك لها دليل التذوق الرفيع

لم يؤمنوا بمحمد ولكن آمنوا بعظمته!

إبراهيم مصبّح

■ لقد كان الرسول محمد ﷺ ينادي بالسلام ويحرص عليه.. السلام القائم على الحق والعدل.. فإذا ما تهدده العدوان هب للدفاع لايرجو إلا النصر أو الشهادة.. ويتحدى خصومه في ساحة القتال.. وما ذلك إلا لأن الإسلام حينما يدعو إلى التسامح والسلام.. إنما يدعو إليه في قوة وعزة وإباء..

لقد استطاع الرسول برسالة الإسلام.. أن يقضي بالحكمة والموعظة الحسنة على الفساد نسبيًا فشيئًا حتى اجتثه أولا من أمته من جذوره عندما أخذت بتعاليم الدين القيم، وجوهره سلوكا وتطبيقا..

لقد ثار ﷺ بدعوته المتجددة عبر الأزمان، داعيا إلى كل فضيلة محاربا لكل رذيلة ونقيصة.. حاثا على مكارم الأخلاق.. نابذا للفوارق الطبقية الواسعة.. مناديا بالتعاون والتآزر.. جاعلا للفقير حقا معلوما في مال الغني.. فاستقام النهج وامتلأت قلوب المسلمين حبا وخيرا وبرا ورحمة.. واستحقوا أن يكونوا خير أمة أخرجت للناس..

حدثت كتب السيرة قالت:

وقعت خصومة بين أبي ذر الغفاري وبلال بن رباح مؤذن الرسول ﷺ، وكان أبو ذر موسرا صاحب مال وجاه.. وكان بلال فقيرا لا مال له ولا جاه، فكان مما جرى في تلك الخصومة أن عير أبو ذر بلالا بقوله: يا ابن السوداء.. فلما سمع النبي العظيم الرحيم ذلك تغير وجهه وقال «طف الصاع.. طف الصاع.. أعيرته بأمه؟! إنك امرؤ فيك جاهلية.. ثم انتهز الرسول هذه الفرصة فقام خطيبا بين أصحابه لينبه إلى حق بلال وأمثاله، ممن وجب تكريمهم ومساواتهم بالآخرين. لكان مما قال عليه الصلاة والسلام: إخوانكم خو لكم جعلهم الله تحت أيديكم.. فمن كان أخوه تحت يده فليطعمه مما يطعم، وليلبسه مما يلبس ولا تكلفوهم ما يغلبهم فإن كلفتموهم فأعينوهم.. فإن الله ملككم اياهم ولو شاء لملكهم إياكم..»

هذه هي تعاليم الحنيفية السمحاء.. تعاليم الإسلام، التي طبقها محمد ﷺ.. تنفيذا لأوامر الحق تبارك وتعالى.. وأمر أمته بها إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها..

■ وماذا قال علماء الغرب عن محمد ورسالته؟

من أحدث المؤلفات الغربية في عصرنا التي تناولت محمدا بالدراسة (كتاب القادة الدينيين) لمؤلفين (هنري توماس و (دنالى توماس).. يقول المؤلفان:

«في القرن السابع حين بدا على الدنيا أنها

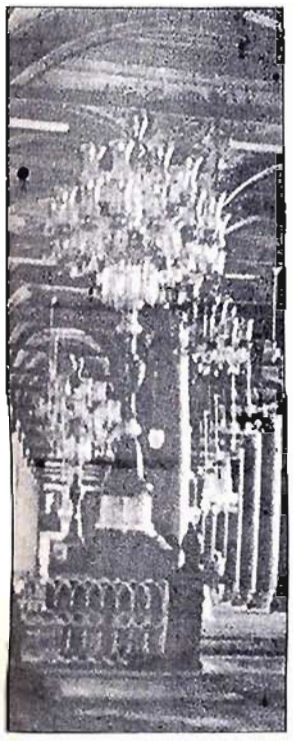

قد أصيبت بالجفاف وحين فقدت اليهودية مولدها، واختلطت المسيحية بموروثات الأمم الرومانية، والبربرية ينبع في الشرق نجأة ينبوع صاف من الايمان، ارتوى منه نصف العالم.. وإن حكمة الله لعجيبة ذات قوة في قضائها العجيب، فإن هذا الينبوع الصافي قد انبثق من أجدب بقعة بين بقاع الأرض قاطبة في صحراء الجزيرة العربية».. ويشيد المؤلفان المنصفان بموقف محمد من قومه الذين

قابلوه بالمداوة والبغضاء، والاعتداء الأثيم عليه.. ويغفران فى صراحة كراهية الإسلام للحرب باعتبارها وسيلة للقهر والإذلال.. ثم يشير الكاتبان فى شىء كثير من التعفف وعدم الانحياز للتعصب الى ما كان عليه الصلاة والسلام فى حياته مع غيره من الناس، وبخاصة من هم من أصحاب الديانات الأخرى.

■ ويقول العالم «الفريد غليوم» أستاذ الدراسات الاسلامية

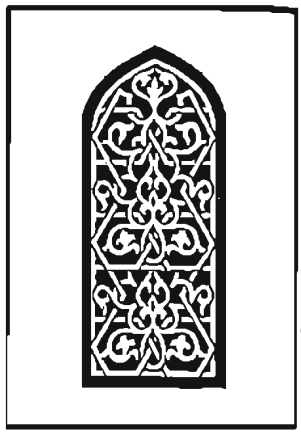

بجامعة لندن فى كتابه عن نبى الإسلام:

«علينا من المبتدأ أن نقرر أن محمدا كان واحدا من أعلام التاريخ العظماء. وكان يقينه الغالب أنه لاإله إلا الله، وأنه يدعو إلى ملة واحدة، وكانت قدرته على التدبير بين المشكلات المعقدة التى كانت تواجهه، قدرة خارقة بغير مراء، لما استطاع عربى بقوة الجيوش والشرطة والدواوين أن يجمع شمل قومه، كما فعل فإن قيل إن العالم الاسلامى عند وفاته كان عالما صغيرا بالقياس إلى دولة خلفائه، فالجواب عن ذلك - أن عوامل الشقاق جميعا كانت كامنة فى بلاد العرب أيام حياته، فلم يظهر منها شىء حتى فارق الحياة».

ويقول الكاتب:

كان محمد رجلا لم يخذله الرأى السديد قط ومن أنكر عليه ذلك، فإنه يلح فى إنكاره على الرغم من الدلائل البينة، على رجاحته وفطنته، وفهمه الصحيح للآخرين، ولما كان يجرى فى العالم من حوله».

ويقول (ول ديورانت).. العالم الأمريكى ومؤلف الموسوعة الكبيرة المعروفة (بقصة الحضارة)

وإذا حكمنا على العظمة بما كان للعظيم من أثر فى الناس - قلنا إن محمدا كان من أعظم عظماء التاريخ، فقد أخذ على نفسه أن يرفع المستوى الروحى والاخلاق لشعب ألقت به فى دياجير الهمجية - حرارة وجدب الصحراء، وقد نجح فى تحقيق هذا الغرض نجاحا، لم يدانه فيه أى مصلح آخر فى التاريخ كله. وقل أن نجد إنسانا غير طبيعة كل ما كان يحلم به واستطاع فى جيل واحد أن ينشىء دولة عظيمة، وأن تبقى إلى يومنا هذا قوة ذات خطر عظيم فى نصف العالم».

ويقول (لامرتين) شاعر فرنسا العظيم: إن حياة مثل حياة محمد، وقوة كقوة تأمله وتفكيره وجهاده وروثيه على خرافات أمته، وجاهلية شعبه، وشدة بأسه فى لقاء مالقيه من عبدة الأوثان، وإيمانه بالظفر، وإعلاء كلمته ورباطة جأشه، لتثبيت أركان العقيدة الإسلامية، إن كل ذلك أدلة على أنه لم يكن يضمر خداعا، أو يعيش على باطل، فهو فيلسوف وخطيب ورسول، ومشرع وهادى الإنسان إلى العقل، وناشر العقائد المعقولة الموافقة للذهن واللب، ومؤسس دين لا قربة فيه، ولاصور ولارقيات ومنشىء عشرين دولة فى الأرض، وفاتح دولة روحية فى السماء تحليه بها الأمة، فأى رجل أدرك من العظمة الانسانية مثل ما أدرك وأى إنسان بلغ من مراتب الكمال مثل ما بلغ».

وفى دائرة المعارف البريطانية: محمد بن عبد الله مؤسس الدين الاسلامى ولد فى مكة عام ٥٧١ ميلادية ومات عام ٦٣٢ ميلادية، وقليلون هم الرجال الذين أحدثوا فى البشرية الأثر العميق الدائم، الذى أحدثه محمد، لقد أحدث أثرا دينيا عميقا، لايزال منذ دعا إليه حتى الآن - هو الإيمان الحى، والشريعة المتبعة لأكثر من سبع سكان العالم، على أن أثره التاريخى يبدو بالأكثر عندما تذكر - أنه فى أقل من عشرين سنة منذ بدأ دعوته، قوض دعائم أكبر امبراطوريتين عتيدتين، وهما الامبراطورية البيزنطية، والامبراطورية الفارسية، مؤسسا على أنقاضها حضارة جديدة.

• • •

■ وهذه.. وتلك آراء وأقوال علماء الغرب عن محمد ﷺ ورسالته.. إنهم لم يؤمنوا بمحمد ولكنهم آمنوا بعظمته.. التى كانت ولاتزال قمة عالية لا يطاوله فيها بشر. وليس غريبا أن تكون رسالة الإسلام.. كلمة الله الأخيرة للبشرية.. خير هاد إليها فى دياجير الحياة.. وخير منقذ لها من الإلحاد والإباحية.. وخير دليل لها إلى الحق والعدل والسلام.. وصدق الله العظيم إذ يقول:

[لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ماعنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم].

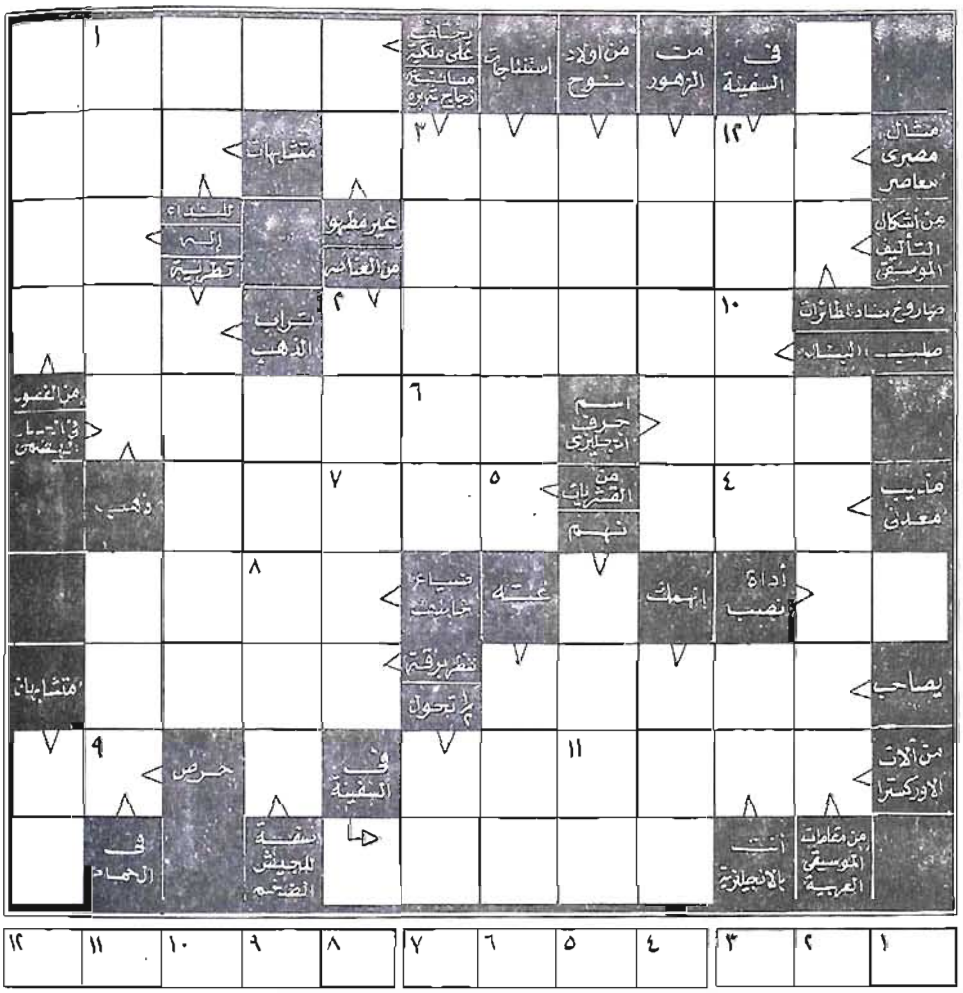

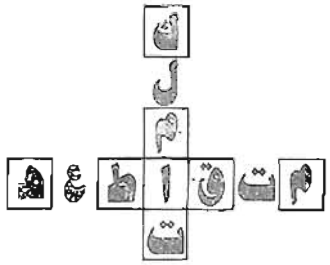

هذه مسابقة من نوع جديد.. لا يتطلب حلها منك سوى أن تعمل فكرك.. وتستدعى معلوماتك. رتب الحروف فى المجال الأسهم. وواصل الحل بالطريقة العادية. هل وفقت للحل الصحيح؟ اختبر مدى توفيقك عند ملئك المربعات أسفل المسابقة لتحصل على جملة مفيدة.

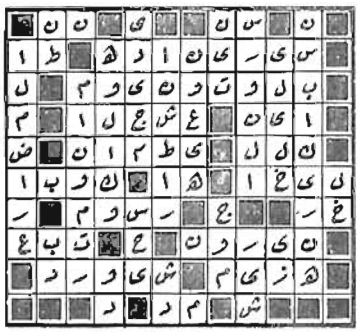

حل المسابقة الماضية
روميو وجوليت

للأذكياء فقط

لهواة الرياضيات !!

قام (برتراند راسل) بتعريف الرياضيات بأنها: «ذلك العلم الذى لا يمكننا أن نعرف فيه ما نتكلم عنه ونصيب ما نقوله من «الصحة» واليك لغزا يدور حول هذا المعنى:

أ - افترض وجود الرموز أ، ب، ج، د، وهى رموز بلا مدلول ترتبط بطريقة أو بأخرى بمجموعة أخرى من الرموز س، ص، ع، ق

ب - افترض كذلك ما يلى:

(١) إذا كان (أ) ليس (ص) فان (ج) ليست (ع)

(٢) إذا كان (ب) هو اما (ع) أو (ق) فإن (أ) تكون هى (ص)

(٣) إذا كان (ج) ليس (س) فإن (ب) ليست (ص)

(٤) إذا كان (د) هو (ع) فإن (ب) ليست (ص)

(٥) إذا كان (د) ليس (ص) فان (ب) هى (ص)

هل تستطيع أن ترتب الرموز المتطابقة فى المجموعتين؟

البقرة الحلوب

أربع بقرات سوداء وثلاث بقرات بنية تعطى فى خمسة أيام مثل ما يعطيه ثلاث بقرات سوداء وخمس بقرات بنية فى أربعة أيام.

أى أنواع البقر يعطى لبنا أكثر الأسود أم البنى؟

كلمات

● لو رأينا أنفسنا كما يرانا الآخرون لما تحدثنا إليهم مرة أخرى..

● الرجل الذى لا يستطيع أن يتخيل أنه بنظارة ليس وراءها عينان..!

● كانت ثيابها أشبه بالبلاغات الرسمية.. تغطى الموقف كله.. ولكنها لا تكشف عن شىء يرضى الفضول..!

● الحب الحقيقى هو صداقة شبت فيها النار..!

زوجها دودة

ترك أحد نجوم البيانو زوجته وذهب لصيد السمك وجاء إليها أحد الأصدقاء يسألها عن المكان الذى يمكن أن يجد فيه زوجها فقالت فى غضب:

- اذهب إلى الشاطىء وانظر حولك فإذا وجدت ستارة صيد فى كل طرف منها دودة حقيرة.. فهو إحداهما..!